



جمهورية مصر العربية
وزارة التضامن الإجتماعي

المكون العلمي الخاص
بالمشروع القومي
لتأهيل المقبلين على الزواج

موددة
MAWADDA

تقديم:



يأتي هذا الدليل التدريبي في إطار تكليفات السيد رئيس الجمهورية لوزارة التضامن الاجتماعي خلال المؤتمر الوطني السادس للشباب الذي عُقد بجامعة القاهرة في يوليو ٢٠١٨ بشأن إعداد وتنفيذ مشروع قومي متكامل لتأهيل المُقبلين علي الزواج وتمكينهم بالمعارف والمهارات اللازمة لبناء أسرة متماسكة تُساعد في تدعيم البناء القيمي والاجتماعي للمجتمع المصري؛ لاسيما في ظل ما شهدته السنوات الماضية من ارتفاع مضطرد في أعداد حالات الطلاق لتصل إلى ٢١١,٥ ألف حالة طلاق، بمتوسط ٥٧٩ حالة طلاق يومياً في سنة ٢٠١٨، مقابل ١٩٨,٣ ألف حالة طلاق في سنة ٢٠١٧ بنسبة زيادة ٦,٧٪. معظم حالات الطلاق تتم خلال أول ٣ سنوات من الزواج.. بما يؤكد نقص المعرفة اللازمة بأسس تكوين الأسرة لدي حديثي الزواج.

ويأتي هذا الدليل في إطار مشروع "مودعة" لتمكين المُقبلين علي الزواج بمهارات ومعارف اختيار شريك الحياة ومبادئ التربية الوالدية، ويستهدف الشباب في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٥ عام، ويتضمن ثلاثة مكونات أساسية وهي:

- **المكون الاجتماعي:** ويشمل التواصل الإيجابي، وفهم الاختلافات والتعامل معها، وتوزيع الأدوار بين الزوجين، ومهارات التربية الوالدية، والتعامل مع المشكلات، والمفاهيم الاجتماعية المتعلقة بتنظيم الأسرة، والمُباعدة بين الولادات، وأبعاد العنف الأسري والاجتماعي وأساليب إدارة الموارد الاقتصادية للأسرة.
- **المكون الصحي:** وهو عبارة عن المعلومات الأساسية للصحة الإنجابية، ومرحلة الحمل، والممارسات الضارة كختان الإناث والزواج المبكر؛ وتوضيح أهمية الفحص الطبي قبل الزواج.
- **المكون الديني:** ويحتوي علي الحقوق والواجبات الشرعية للزوج والزوجة (السن المناسب للزواج، أسس الزواج الناجح، فترة الخطوبة، والذمة المالية للمرأة).

وقد تم إعداد هذا الدليل بالشراكة مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، وبعد الاطلاع علي عدة تجارب دولية في هذا المجال وتطويرها لتناسب البيئة الاجتماعية والثقافية المصرية؛ وقد شارك في إعداد هذا الدليل أساتذة متخصصين في الطب وعلم النفس والاجتماع والتربية؛ وتم اعتماده من المجلس الأعلى للجامعات والذي قرر في مايو ٢٠١٩ تعميم الدليل بكافة الجامعات المصرية الحكومية بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

وفضلاً علي ذلك فإن وزارة التضامن الاجتماعي تسعى إلي تعميم الدليل علي معسكرات التجنيد التابعة لوزارتي الدفاع والداخلية، ومكلفات الخدمة العامة، هذا بالإضافة إلي تدشين منصة إلكترونية لتقديم الدليل بشكل تفاعلي جذاب للشباب؛ وهي المنصة التي تستهدف الوصول إلي مليون شاب وفتاة (سنوياً) من المُقبلين علي الزواج.

وأود من خلال هذه الوثيقة أن أتوجه بالشكر والتقدير للجنة العلمية التي ساهمت في إعدادها ولكافة الشركاء والخبراء الذين ساهموا في مراجعة واعتماد هذه المادة العلمية التي نأمل أن تساهم في دعم واستقرار الأسرة المصرية.

(غادة والي)

وزير التضامن الاجتماعي

• فهرس المحتويات •

م	الموضوع	الصفحة
	رؤية وهدف مشروع مودة المكون العلمى لمشروع مودة لتأهيل المقبلين على الزواج رسالة للفتيات والشباب	١ ١ ٢
١	الجوانب الاجتماعية فى العلاقات الأسرية الزواج والأسرة معايير اختيار شريك الحياة فهم الزوجين للجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية لنجاح الحياة الأسرية التواصل بين الزوجين كيفية مواجهة المشكلات المشكلات الزوجية وكيفية التعامل معها خطورة العنف الأسرى على استمرار الحياة الزوجية تعاطي وإدمان المواد المخدرة ماذا تفعل إذا علمت أن الزوج / الزوجة / أحد الأبناء متعاطي للمخدرات؟ المفاهيم والإشاعات المغلوطة الخاصة بثقافة المخدرات وكيفية مواجهتها التربية الأسرية الإيجابية إدارة الموارد الاقتصادية داخل الأسرة المفاهيم والأفكار الاجتماعية المغلوطة	٣ ٤ ٤ ٥ ٦ ٦ ٧ ٨ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١١ ١٢
٢	الجوانب الصحية والطبية فى العلاقات الأسرية الفحص الطبي قبل الزواج زواج الأقارب تنظيم الأسرة وسائل تنظيم الأسرة شائعات عن وسائل تنظيم الأسرة رسائل صحية	١٣ ١٤ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٩
٣	الجوانب الشرعية فى العلاقات الزوجية مفهوم الزواج مقاصد الزواج الخطبة وأحكامها أركان الزواج وشروطه آثار عقد الزواج (الحقوق المتبادلة بين الزوجين) رسائل زوجية من السنة النبوية خطوط المشورة والخدمات ذات الصلة	٢٠ ٢١ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٦ ٢٦

رؤية المشروع

"الحفاظ على كيان الأسرة المصرية من خلال تدعيم الشباب المُقبل على الزواج بالمعارف والخبرات اللازمة لتكوين الأسرة، وتطوير آليات الدعم والإرشاد الأسري، وفض المنازعات بما يساهم في خفض معدلات الطلاق".

هدف المشروع

"الحد من نسب الطلاق في مصر"

ويتم تحقيقه من خلال:

- توفير معارف أساسية للمُقبلين على الزواج (وهو ما يأتي في إطاره هذا المكون).
- الارتقاء بخدمات الدعم والإرشاد الأسري لمساعدة حديثي الزواج والأزواج مُنخفضي التوافق.
- تفعيل جهات فض المنازعات الأسرية للقيام بدورها في الحد من حالات الطلاق.
- مراجعة التشريعات التي تدعم كيان الأسرة وتحافظ على حقوق الطرفين والأبناء.

المكون العلمي لمشروع "مودعة" لتأهيل المُقبلين على الزواج

يهدف هذا المكون إلى رفع الوعي بين الشباب في الفئة العمرية من ١٨ إلى ٢٥ عاماً، بالمعارف والمهارات الحياتية اللازمة لتكوين الأسرة، في إطار من التفاهم والحوار البناء والاحترام المتبادل والمعرفة الكاملة لاحتياجات الطرف الآخر وتوزيع الأدوار داخل الأسرة واحتواء المشكلات والاختلافات، ويتضمن الدليل ثلاثة جوانب أساسية هي:-

- الجوانب الاجتماعية في العلاقات الأسرية:
- الزواج والأسرة - معايير اختيار شريك الحياة - فهم الزوجين للجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية لنجاح الحياة الأسرية
- التواصل بين الزوجين - الاحتياجات العاطفية للرجل والمرأة - المشكلات الزوجية وكيفية التعامل معها - التربية الأسرية الإيجابية - إدارة الموارد الاقتصادية داخل الأسرة - بعض المفاهيم والأفكار الاجتماعية المغلوطة.
- الجوانب الصحية والطبية في العلاقات الأسرية:
- الفحص الطبي قبل الزواج - زواج الأقارب - العلاقة الحميمة - تنظيم الأسرة - الرد على المفاهيم المغلوطة عن وسائل تنظيم الأسرة - رسائل صحية.
- الجوانب الشرعية في العلاقات الزوجية:
- مفهوم الزواج ومقاصده - أحكام الخطبة - أركان الزواج وشروطه - آثار الزواج.

رسالة للفتيات والشباب

عقد الزواج هو شراكة بين طرفين، أساسها الاحترام المتبادل والوعي بحقوق وواجبات كل منهما، ويعد أحد أهم أسباب الخلافات الزوجية صعوبة التغيير والتأقلم، لأن كلا من طرفي العلاقة الزوجية قد تعود أن يعيش بمفرده، فكل طرف يفضل أن يتبع الآخر أسلوبه، ولكن الحب والرغبة في بناء عائلة صحية قد يدفعنا إلى أن نتفهم هذه الصعوبة، لذا وجب على الطرفين المحاولة كي نتعلم معاً كيف نتغير وكيف نتأقلم. ومن خلال مطالعتك عزيزي الشاب/ والفتاة لموضوعات هذا المكون يمكنك التزود بالمعارف والأفكار التي تساعدك على الحفاظ على تكوين أسرة مستقرة و متماسكة والتمتع بحياة زوجية سعيدة في إطارها الصحيح.

- سمات الحياة الزوجية
- شركة بين اثنين (طرفين؛ الزوج والزوجة).
- رحلة يسعى كل طرف فيها لإسعاد الآخر.
- فهم نفسي وللاخر أكثر.
- إقرار بتحمل مسنولية الإنجاب وتكوين أسرة صالحة.
- تعهد بالوفاء بالمسئوليات من قبل الطرفين.

وقد تم إعداد هذا المكون بعد الاطلاع على عدة تجارب دولية في هذا المجال، وتطويرها لتناسب البيئة الاجتماعية والثقافية المصرية؛ وقد شارك في إعداد هذا المكون أساتذة متخصصين في الطب، وعلم النفس، والاجتماع، والتربية والشريعة؛ وتسعى الوزارة إلى تطبيق المكون في كافة الدوائر التي يتحرك بها الشباب في الشريحة العمرية المستهدفة، ومنها الجامعات، ومعسكرات التجنيد، وبرامج تدريب مكلفي الخدمة العامة

الجوانب الاجتماعية
فى العلاقات الأسرية

الزواج والأسرة

الزواج هو ارتباط وثيق بين الرجل والمرأة لتكوين أسرة تقوم على المودة والرحمة وتحقق لهم الاستقرار والانسجام والسكينة، كما أنه يشكل البيئة الشرعية لإنجاب الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة في جو من الاحترام المتبادل وتحمل المسؤولية والمشاركة.

أهداف الزواج

- إشباع الدافع الجنسي.
- إشباع الجانب العاطفي.
- تكوين صداقة دائمة مع الطرف الآخر.
- إشباع دافع الأمومة والأبوة.
- حفظ الأخلاق في المجتمع.
- تحقيق السكينة والاطمئنان النفسي.
- تحقيق العفة وحفظ الأخلاق في المجتمع.



معايير اختيار شريك الحياة

لا شك بأن الاختيار السليم لشريك الحياة يضمن للشريكين حياةً زوجيةً تسودها السعادة، والطمأنينة، والاستقرار النفسي، والعاطفي، والأسرى، وينعكس ذلك بشكلٍ إيجابي على المجتمع المحيط، ويساهم في بناء جيلٍ سليم.

نصائح لاختيار شريك الحياة

- الاستعداد النفسي للارتباط.
- القدرة على تحمل المسؤولية.
- القبول الشكلي لدى الطرفين.
- التقارب الفكري والثقافي.
- التكافؤ الاجتماعي بين الطرفين.
- الوقت الكافي للتعرف بين الطرفين.
- تحري الصدق من كلا الطرفين وعدم المبالغة في التجميل.
- من يشاركني في اختيار شريك الحياة.



فهم الزوجين للجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية لنجاح الحياة الأسرية

الجانب النفسي

- يجب على الزوجين إدراك كافة الجوانب (النفسية والاجتماعية والثقافية) لكل منهما، مما يساعد على نجاح الحياة بينهما واستمرارها، وخلق مناخ أسري يتسم بالفهم والمودة، ويساعد على تربية أبناء أصحاء نفسياً واجتماعياً وثقافياً.
- السعي إلى التعرف على شخصية الطرف الآخر في المواقف المختلفة.
- جعل التسامح المبدأ السائد بين الطرفين.
- عدم فرض شخصية كل من الطرفين على الآخر (التكامل أساس للحياة الزوجية والاختلاف طبيعة بشرية علينا تقبلها).
- تفهم الزوج للتأثيرات النفسية والصحية التي تحدث للمرأة في الفترات المصاحبة للحمل والولادة وفترة الحيض.
- مبدأ التعاطف (empathy) من القيم الأساسية للزواج، وهو أن يضع كل طرف نفسه محل الطرف الآخر في المواقف المختلفة.

الجانب الاجتماعي

- تفعيل مبدأ التغافل وعدم تصيد الأخطاء.
- معرفة الواجبات والمسئوليات من كل طرف تجاه أسرته وأسرته الطرف الآخر.
- فهم الروابط الاجتماعية واحترامها (الأصدقاء - زملاء العمل).
- عدم إقحام الأهل في الخلافات الأسرية.
- مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية للطرفين.
- التوافق الزوجي (التعاون والمشاركة وتبادل الأدوار).
- تكوين رؤية وأهداف مشتركة يسعى الزوجان لتحقيقها معاً.
- عدم المقارنة بفترة ما قبل الزواج، وكذلك المقارنة بين الأصدقاء والأقارب المحيطين.

الجانب الثقافي

- قبول الاختلافات الثقافية بين الطرفين.
- فهم العادات والتقاليد والموروثات الثقافية لكل طرف وتقبلها.
- الحوار والتواصل المستمر والصريح بين الزوجين.

التواصل بين الزوجين

هو أحد الركائز الأساسية في فهم ومعرفة كل طرف لشخصية وطباع وثقافة الآخر، ويعتبر غياب التواصل بين الزوجين (الخرس الزوجي) أحد الأسباب التي تؤدي إلى تدهور العلاقة بين الزوجين.

إيجابيات يجب مراعاتها أثناء التواصل

- فهم كلا الزوجين لاحتياجات الآخر والسعي إلى تلبيتها.
- اختيار الوقت الذي يسمح بالتواصل.
- المناقشة الموضوعية التي تظهر وجهة نظر الطرف الآخر بدقة.
- التعبير الجيد عن المشاعر الإيجابية كالاهتمام والإعجاب يعطي تجدد دائم للحياة الزوجية.
- تقبل النقد والاعتراف بالخطأ وتبني ثقافة الاعتذار.

سلبيات يجب الابتعاد عنها أثناء التواصل

- مقاطعة الطرف الآخر أثناء حديثه وارتفاع الصوت.
- افتراض فهم الطرف الآخر، والقفز إلى استنتاجات مسبقة.
- الاستعجال في تقديم النصائح وطرح الحلول.
- رد الفعل الغاضب أو السخرية أو التهكم من حديث الطرف الآخر.
- استخدام أسلوب التهديد مما يعرض العلاقة إلى الخطر ويفقد إحساس الطرف الآخر بالأمان والاستقرار.
- الأحكام المسبقة والحكم على الطرف الآخر قبل أن يتحدث.
- التشكيك في حديث الطرف الآخر.
- التكبر والغرور والنظرة الفوقية.
- عدم مناقشة المشاكل أمام الأبناء.

كيفية مواجهة المشكلات

يجب على الزوجين معرفة الطريقة العلمية لحل المشكلات سواء كانت مشكلات زوجية أو مشكلات تواجههما أثناء الحياة مثل (مشكلات خاصة بالعمل – مشكلات الأبناء.... الخ).

الأسس العلمية لحل المشكلات

- التعرف على المشكلة وتحديد أبعادها.
- التعرف على المسببات الحقيقية للمشكلة.
- التعرف على البدائل المختلفة للعلاج.
- تحليل كل بديل والتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية.
- اتخاذ القرار بالحل المناسب.
- تقييم القرار.



المشكلات الزوجية وكيفية التعامل معها

لا تخلو الحياة الزوجية من المشكلات، وتتعدد أسباب الخلافات وتتنوع بسبب اختلاف الثقافات والخبرات التي يملكها كل من الطرفين، أو إلى افتقاد أحد الطرفين إلى التعبير عن الذات أو كيفية طلب الاحتياجات الشخصية، وتزداد مشكلات الزوجين وتتفاقم بتدخل أطراف أخرى.

عوامل خطورة تهدد الحياة الزوجية

- إفشاء الأسرار المنزلية.
- تدخل الأهل والأقارب في الحياة الزوجية.
- عدم التوازن في توزيع الأدوار والمسئوليات.
- العنف الأسري (جسدي - جنسي - اقتصادي - معنوي - لفظي).
- سوء سلوك أحد الطرفين.
- غياب العلاقة الحميمة.
- افتقاد لغة الحوار.
- رفض وجود صداقات واهتمامات لكل طرف.
- الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي لدرجة أن يعيش كل زوج في حاله من العزلة بالعالم الافتراضي الخاص به.

كيفية التعامل مع المشكلات الزوجية

- النضج في التعامل مع المشكلات.
- غض الطرف عن الهفوات.
- اتخاذ القرارات بشكل تعاوني فلا توجد مشكلة تمس طرف واحد دون الآخر.
- الاستماع الجيد للطرف الآخر.
- عدم التسرع في اتخاذ القرارات المهمة.
- عدم التجاوز (ضوابط الحوار).
- الاعتماد على مبدأ المصارحة والمكاشفة.
- اختيار الوقت المناسب للعتاب.
- اللجوء إلى المتخصصين.

خطورة العنف الأسري على استمرار الحياة الزوجية

يؤدي العنف الأسري إلى عدم استمرار الحياة الزوجية وإلى عديد من المشكلات بين الطرفين التي قد تصل إلى حد الجرائم الجنائية في بعض الأحيان، ويعرف العنف الأسري بعدة مسميات: الإساءة الأسرية، أو الإساءة الزوجية ويمكن تعريف الأخير بشكل من أشكال التصرفات المسيئة الصادرة من قبل أحد أو كلا الشريكين في العلاقة الزوجية أو الأسرية. وله عدة أشكال.

أنواع العنف الأسري

- العنف الجسدي: (الضرب، الركل، الصفع، القذف بالأشياء....الخ)
- العنف الجنسي (الاغتصاب الزوجي): (استخدام القوة الجسدية لإجبار الزوجة على المشاركة في فعل جنسي ضد رغبتها)
- العنف الاقتصادي: (الحرمان من التعليم أو العمل، الاستيلاء على دخل الزوجة)
- العنف المعنوي (النفسي أو الفكري): (الإذلال - السخرية - الاحتقار - الإهانة - الهجر...الخ)
- العنف اللفظي: (السب - التوبيخ - المعايير - ...الخ)

تعاطي وإدمان المواد المخدرة

تأتي مشكلة تعاطي المواد المخدرة في مقدمة المشاكل التي قد يتعرض لها أحد الزوجين أو الأبناء والتي تؤثر بدورها على العلاقات الأسرية وعلى الفرد نفسه نفسياً واجتماعياً واقتصادياً، وتؤدي مشكلة المخدرات إلى جنوح سلوك المتعاطي لدرجة تعصف بالحياة الزوجية، ومن هنا يتعين على كل طرف الإلمام بمحددات الاكتشاف المبكر لبدء التعاطي والسعي للتصدي لهذه المشكلة قبل تفاقمها.

الاكتشاف المبكر للتعاطي

- المظاهر السلوكية: هي السلوكيات المرتبطة بالتعاطي والإدمان مثل (الكذب، السرقة، عدم احترام قيم ومعايير المجتمع، الفوضى والإهمال، التدهور الوظيفي، التغيب عن المنزل، الاحتياج الدائم للأموال، عدم الاهتمام بالمظهر، الميل للعزلة، التغير الكبير في سلوكيات الشخص، التخلي عن الأنشطة الاجتماعية، انخفاض ملحوظ في الوزن، ظهور أصدقاء جدد واختفاء الأصدقاء القدامى).
- المظاهر الوجدانية: هي عدم التناسب الإيجابي لردود الأفعال في المواقف المختلفة فنجد اختلاف ردود الأفعال في التعامل مع نفس الموقف فأحيانا يكون رد الفعل غضب شديد وثورة عارمة، وفي وقت آخر وعن ذات الموقف يكون رد الفعل هو التجاهل واللامبالاة.
- المظاهر المعرفية: هي طريقة تفكير وظهور أفكار مغلوطة عن المخدرات في الحديث بصورة كبيرة والتي تكون سبب في التجريب وحب للاستطلاع.

الوقاية وأنواعها

• الوقاية الأولية (Primary Prevention)

هي مجموعة الإجراءات التي تستهدف منع وقوع أحد أفراد الأسرة في تعاطي المخدرات.

• الوقاية الثانوية (Secondary Prevention)

ويقصد بها التدخل المبكر الذي يمكن من خلاله وقف التماذي في التعاطي لكي لا يصل الشخص إلى مرحلة الاعتمادية والإدمان، وتوجه للمتعاظي وليس للمدمن.

• الوقاية من الدرجة الثالثة (Tertiary Prevention)

توجه أساساً إلى المدمن ويقصد بها العلاج الطبي والنفسي والسلوكي لمريض الإدمان.



ماذا تفعل إذا علمت أن الزوج / الزوجة / أحد الأبناء متعاظي للمخدرات؟

- مصارحة المتعاظي أو المدمن بمعرفتهم لتورطه في مشكلة التعاطي أو الإدمان وضرورة مواجهتها.
- إظهار الحزم في أن استمراره في التعاطي أمر لن تقبله، والتأكيد على ضرورة التغلب على هذه المشكلة، والوقوف بجانبه في تخطيها.
- تجنب إهانته واستخدام الأحاديث التي تؤدي إلى تحوله للإنكار والدفاع عن نفسه ورفضه المساعدة.
- إظهار تفهم العوامل والأسباب التي أدت به إلى الوقوع في هذه المشكلة وإبداء الرغبة المستمرة في مساعدته على تجاوزها.
- البحث عن أصدقائه القدامى الذين تركوه بسبب تعاطيه المخدرات ليصاحبوه مرة أخرى.
- وأخيراً يجب أن تدرك الأسرة أن الإدمان هو مرض مزمن يحتاج إلى المتابعة والعناية المستمرة واتباع تعليمات المعالج بشكل مستمر لتجنب حدوث الانتكاسة.

الاتصال الفوري بالخط الساخن بصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي (١٦٠٢٣)

الذي يقدم المشورة الطبية والنفسية ويعمل على مدار ٢٤ ساعة، ويوفر الخدمات العلاجية لحالات الإدمان مجاناً وفي سرية تامة من خلال المستشفيات والمراكز العلاجية والتأهيلية المتخصصة

المفاهيم والإشاعات المغلوطة الخاصة بثقافة المخدرات وكيفية مواجهتها

• هل تساعد المخدرات على زيادة القدرة الجنسية؟

- ينتشر هذا التصور بشكل كبير بحثاً عن الفحولة وزيادة القدرة الجنسية، حيث يفكر عديد من الشباب في ليلة الزواج في الحصول على المخدرات اعتقاداً منهم بأنها تزيد من قدرتهم الجنسية.
- غير أن هذا المفهوم لا يستند إلى أي حقيقة علمية، والواقع أن وهم تحسن الأداء الجنسي في بداية التعاطي يرجع إلى اختلال الوعي، وفقدان الإحساس بالزمن، ولذلك يتوهم الشخص أنه أمضى في عملية الممارسة الجنسية وقتاً طويلاً.
والحقيقة هي على العكس تماماً حيث تؤكد الحقائق العلمية أن تعاطي المخدرات يساهم في زيادة حالات الضعف الجنسي والعقم.

• هل تعاطي الحشيش والبانجو لا يسببان الإدمان؟

- هو مفهوم خاطئ منتشر بين بعض الشباب من أجل الترويج لهذه الأنواع من المواد المخدرة. غير أن التعاطي المستمر للحشيش والبانجو يعد بالفعل إدماناً، فالإدمان يمر بعدة مراحل أساسية أولها التجربة، ثم التعاطي بمعنى تناول المخدرات على فترات متقطعة وفي مناسبات معينة، ثم مرحلة الإدمان بمعنى الاعتماد النفسي أو الجسدي على المادة المخدرة بصورة تؤدي إلى تناولها بشكل مستمر وانتظام وبدون توقف. خاصة وأن الحشيش والبانجو لهما العديد من الأعراض الإنسحابية النفسية والتي تشعر الفرد بالرغبة في تناولهما والاعتماد النفسي عليهما. وعلاوة على ذلك فإن للحشيش والبانجو أضراراً عديدة تتجاوز أضرار عديد من المخدرات الأخرى.

• هل يساعد تعاطي المخدرات على نسيان الهموم والمشاكل؟

- ارتبط تعاطي المخدرات لدى بعض الشباب بأنه يساعد على التغلب على مشاكل الحياة الزوجية وضغوطها، ويمنح الشعور بالسعادة والمرح.
- لكن لجوء الشاب لتناول المخدر هو تخدير وهمي ومؤقت لإحساسه بالقلق والتوتر والإحباط وبالتالي الشعور المزيف بتجاوز الأزمات، فهذا الشخص يتخذ سلوك الانسحاب كحل أساسي في مواجهة المواقف نظراً لوجود سمات سلبية في الشخصية لا تقوى على مواجهة مشكلاتها في الواقع. فالخطوة الأولى لحل أي مشكلة هو امتلاك شخصية ايجابية قادرة على مواجهتها وتحديد أبعادها بشكل منطقي سليم ثم اتخاذ القرار المناسب لمعالجتها. ولا حرج من التشاور مع الأشخاص ذوي الثقة من الأسرة أو الأصدقاء.

• هل المخدرات تعمل على زيادة القدرة البدنية؟

- تنتشر هذه الشائعة بين بعض المتزوجين حيث يتم اللجوء للمخدرات ظناً منهم أنها تساعد على العمل لفترات طويلة، وتساعد السيدات على تحمل القيام بالأعمال المنزلية، ولكن الدراسات أثبتت أن تعاطي المخدرات يؤدي إلى فقدان القدرة على التركيز وتقدير المسافات وإدراك الزمن، ويسبب تراخي العضلات وضعف القدرة الذهنية بشكل عام، فضلاً عن حدوث إختلالات بالجهاز العصبي.

التربية الأسرية الإيجابية

"هي توفير الرعاية العاطفية (النفسية) والجسدية على نحو لائق وملئم بما يتوافق مع احتياجات الطفل وبما يكفل تعزيز إنماء ورفاهية الطفل، وبما يضمن تمكين الطفل من بلوغ أقصى الإمكانيات والطاقات التي ينعم بها". ويشترك مع الأسرة المدرسة والنادي والإعلام والأقران في تشكيل وعي وثقافة الأطفال، ولكن تبقى الأسرة هي الداعم الأول والمركز الأساسي في التربية الصحيحة.

أسس التربية الأسرية الإيجابية

- الاتفاق بين الوالدين على أسلوب التربية والتنشئة.
- معرفة خصائص كل مرحلة عمرية وطبيعة التعامل معها.
- المساواة بين الأبناء الذكور والإناث.
- تعزيز السلوكيات الإيجابية ومكافئتهم عليها.
- عدم استخدام العنف مع الأبناء.
- القدوة الحسنة لا تقتصر فقط على تقديم النصائح للأبناء ولكن يجب أن تنطبق سلوكيات الوالدين وأفعالهم مع نصائحهم.
- غرس قيم الاحترام وتقبل الآخر وعدم التمر.
- الحرص على التواصل المستمر مع الأبناء والتعرف على مشكلاتهم وعالمهم الخاص.
- المتابعة المستمرة لدائرة أصدقاء الأبناء وسلوكياتهم، خاصة في مرحلة المراهقة.
- تشجيع الأبناء على الانخراط في الأعمال التطوعية المختلفة والمشاركة في الأنشطة الجماعية والحركات الكشفية، والروابط الشبابية المنظمة.
- تشجيع الأبناء على مزاولة الرياضة وممارسة الهوايات بما في ذلك الهوايات الفنية والأدبية.
- إدماج الأبناء في أنشطة جماعية أسرية مثل زيارات الأهل ورحلات أسرية والذهاب لأماكن العبادة.

إدارة الموارد الاقتصادية داخل الأسرة

إن إدارة الموارد المالية داخل الأسرة هي عمل جماعي بين الزوجين، يتم بناءً على فهم الاحتياجات المطلوبة دون بخل أو تبذير، ويعتمد ذلك على مناقشة الطرفين في معرفة بنود وأولويات الصرف، والأهداف المالية التي يخططان لتحقيقها، وذلك بناءً على طبيعة وحجم دخل الأسرة.

أسس إدارة الموارد المالية

- مسئولية مشتركة بين الزوجين.
- تحديد خطط مستقبلية مالية وترتيب أولويات احتياجات ومتطلبات الأسرة.
- وضع خطة للإدخار.
- ترسيخ ثقافة الترشيد (كهرباء / مياه... الخ) لا سيما بين الأطفال.
- مكافأة أفراد الأسرة في حالة الإلتزام بالمخططات المالية.
- كتابة الإيرادات، ومصروفات الأسرة في دفتر.

المفاهيم والأفكار الاجتماعية المغلوطة

تلعب المفاهيم والأفكار والمعتقدات والموروثات الثقافية التي يتم اكتسابها من البيئة المحيطة أو من وسائل الإعلام دوراً كبيراً في تشكيل وعي الشباب، مما يؤثر بصورة مباشرة على الممارسات داخل الأسرة والتي قد تصل إلى نشوب الخلافات الأسرية وتؤدي في بعض الأحيان إلى الطلاق.

بعض المفاهيم والأفكار الاجتماعية المغلوطة

- ربط الزوج بكثرة عدد الأولاد.
- الزوجة هي المسئولة عن إنجاب الإناث. ❌
- ختان الإناث عفة للبنات.
- زواج الفتيات في سن مبكرة (زواج القاصرات) حماية لها.

تصحيح المفاهيم

- الأسرة الصغيرة تعطي فرصة أكبر للاهتمام والرعاية بالأبناء.
- المسئول عن تحديد نوع الجنين الزوج وليس الزوجة.
- ختان الإناث يؤدي إلى تشويه الجهاز التناسلي للمرأة ويسبب البرود الجنسي، كما أن عفة الفتاة أساسها العقل والتربية السليمة. ✅
- زواج الفتيات القاصرات يسبب لها أضرار صحية كبيرة أثناء الحمل أو الولادة قد يؤدي إلى وفاتهن أو إصابتهم بعاهاث.

الجوانب الصحية والطبية
فى العلاقات الأسرية

الفحص الطبي قبل الزواج

هو مجموعة من التحاليل الطبية الشاملة، بغرض معرفة ما إذا كان أحد المقبلين على الزواج يعاني من أي أمراض سواء وراثية أو معدية، وذلك بهدف توخي الحذر والعلاج قبل بدء الحياة الزوجية، فإصابة أحد الطرفين بتلك الأمراض، قد يؤدي إلى تعكر صفو الحياة والعديد من المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية، وانعكاسها على المريض والأسرة والمجتمع، وينصح بإجراء الفحوصات بعد الخطبة مباشرة، حيث يجب على العروسين التأكد من نتائجها قبل بدء تجهيزات الزواج، وذلك لنلا يصابا بخيبة أمل في حال إذا كانت نتيجة الفحوصات غير ملائمة.

أهمية الفحص الطبي

- معرفة الحالات المرضية.
- التعرف على مدى توافق فصائل الدم.
- الكشف عن الأمراض الوراثية.
- الكشف عن الأمراض الجنسية.

التحاليل المطلوبة قبل الزواج

- تحاليل فحص الدم للأمراض الوراثية.
- تحاليل لفحص الأمراض المعدية مثل: التهاب الكبد الوبائي والأمراض الجنسية.

زواج الأقارب

يزيد من احتمال إنجاب أطفال مصابين بأمراض وراثية والسبب في ذلك أن الطفل يتكون من تلقيح البويضة (من الأم) والحيوان المنوي (من الأب)، وبذلك يحمل الصفات الوراثية لأبويه، سواء كانت مرغوبة أو غير مرغوبة (مثل الاستعداد لبعض الأمراض الوراثية كالسكر والأنيميا وضمور العضلات، وتأخر النمو العقلي)، وتزداد هذه الاحتمالات كلما زادت درجة القرابة بين الأبوين، مما يدعو إلى زيادة الحيطة والحذر في هذا النوع من الزواج والتعرف على التاريخ المرضي للعائلتين وتقديم المشورة المناسبة.

العلاقة الحميمة

تعتبر العلاقة الحميمة بين الزوجين من أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية ومن الحقوق المشتركة بين الزوجين استمتاع كل منهما بالآخر في الإطار المشروع.

إرشادات هامة لعلاقة حميمة ناجحة

- التهيئة والاستعداد النفسي والتمهيد بالحديث والمداعبة.
- الاهتمام بالنظافة الشخصية
- العلاقة الجنسية بين الزوجين أمر خاص فلا يجوز لأحدهما أن يفشي أسرار تلك العلاقة.
- للرجل أن يأتي زوجته بالكيفية التي تلائمها وتؤدي الى إتمام الاستمتاع بينهما.
- لا يجوز أن يجمع الرجل زوجته وهي حائض أو في النفاس.
- ضرورة تلبية الطرفين للحاجات الجنسية الخاصة بالطرف الآخر.
- التجديد في أوضاع الجماع لتجنب الملل في الحياة الزوجية.
- الوعي والإدراك بأن الرجل يصل إلى المتعة واللذة قبل المرأة وبشكل أسرع في أغلب الأحوال.
- المرأة التي لا تصل إلى النشوة ليست بالضرورة باردة جنسياً فقد تكون بطيئة أو هادئة الاستجابة.

تنظيم الأسرة

للأطفال مكانة خاصة ومهمة في الأسرة، إلا أن الزوجين قد يختلفان في تحديد عدد الأطفال الذين يرغبون في إنجابهم أو برغبتهم في المباشرة بين الولادات، أو موعد إنجاب الطفل الأول أو تفضيل جنس على آخر، وتساعد برامج تنظيم الأسرة في توعية المقبلين على الزواج بالتعرف على الطرق والأساليب التي تساعد على تحقيق رغبتهم بتحديد عدد الأبناء أو تأجيل موعد الطفل الأول.

المباشرة بين الولادات

ترك فترة زمنية مناسبة لا تقل عن ثلاث سنوات بين كل حمل وآخر، وذلك باستخدام إحدى وسائل تنظيم الأسرة.

فوائد المباشرة بين الولادات

- تتيح للمرأة القيام بواجباتها تجاه أسرتها والعناية بالزوج والأطفال.
- تعين الزوج على تحمل نفقات الأسرة وتوفير الاحتياجات.
- ينال كل طفل من الأطفال الرعاية الوالدية والصحية المطلوبة.
- تخفيض الأعباء المالية على الأسرة.
- تعزيز الصحة العامة للأم.

وسائل تنظيم الأسرة

إن اختيار الوسيلة المناسبة لتأجيل الحمل لحديثي الزواج حق للزوجين ويجب أن يقوموا باستشارة الطبيب وبعد إجراء الكشف الطبي وعمل الفحوصات والتحليل الطبية اللازمة ومن الأفضل وجود الزوجين معاً حتى يتم توعيتهما ومدّهما بالمعلومات والحقائق التفصيلية عن كل وسيلة وكيفية عملها وطريقة استعمالها وفعاليتها ومدى مناسبة كل وسيلة للزوجين.

أنواع وسائل تنظيم الأسرة

- الواقي الذكري أو العازل.
- الحبوب أو الأقراص.
- اللولب AUD.
- الحقن.



شائعات عن وسائل تنظيم الأسرة

الشائعة	الرد العلمي عليها
أقراص تنظيم الأسرة بنوعها	
أقراص تنظيم الأسرة تسبب العقم	لا تسبب أقراص تنظيم الأسرة العقم، بدليل أنه لو نسيت السيدة أخذ قرص أو قرصان فمن الممكن حدوث الحمل. لذلك يؤكد مقدمو الخدمة على السيدات ضرورة أن تؤخذ الأقراص في موعدها خشية أن يحدث حمل.
أقراص تنظيم الأسرة تسبب الأورام	العكس هو الصحيح، فقد ثبت علمياً أن أقراص منع الحمل تحمي السيدات من بعض الأورام الخبيثة مثل: أورام الرحم والمبيضين.
أقراص تنظيم الأسرة لا تناسب السيدات المرضعات	يوجد نوع من أقراص تنظيم الأسرة تناسب المرضعات وهو النوع الذي يسمى "حبوب المرضعات". يمكن لجميع السيدات المرضعات البدء في استعمال هذا النوع من الأقراص الذي لا يؤثر على كمية وجودة لبن الأم.
أقراص تنظيم الأسرة لا تناسب السيدات صغيرات السن	جميع وسائل تنظيم الأسرة تناسب السيدات صغيرات السن دون خوف من أية مشكلات صحية.
حقن تنظيم الأسرة	
حقن تنظيم الأسرة تسبب العقم	أحياناً تتسبب حقن تنظيم الأسرة في انقطاع الدورة الشهرية لدى بعض السيدات، وعند التوقف عن الاستخدام تعود الدورة الشهرية لانتظامها من جديد، ولكن قد تحتاج بعض السيدات وقتاً (أقل من ٩ شهور) حتى تعود دورتها الشهرية للانتظام.
حقن تنظيم الأسرة تسبب الأورام	أول اكتشاف لحقن تنظيم الأسرة التي تؤخذ كل ٣ شهور حدث حينما لاحظ الأطباء أن السيدات اللاتي يعالجن من أورام الرحم الخبيثة بهذه الحقن لا يحدث لهن حمل. ولذلك طور الأطباء هذه الحقن لتصبح حقن تنظيم الأسرة. لذلك فهي تقي السيدات من أورام الرحم الخبيثة.
حقن تنظيم الأسرة لا تناسب السيدات المرضعات	يمكن للمرضعات البدء في استعمال حقن تنظيم الأسرة التي تؤخذ كل ثلاثة شهور بعد ٦ أسابيع من الولادة، والحقن التي تؤخذ كل شهر بعد ٦ أشهر من الولادة دون أي مخاطر على الأم أو الرضيع.
اللولب	
اللولب يسبب نزيف	ظهر هذا الاعتقاد الخاطئ نتيجة زيادة طول فترة نزول دم الحيض عند بعض السيدات زيادة طفيفة بعد تركيب اللولب، وهذا يعد ضمن الأعراض الجانبية للولب والتي سرعان ما تختفي.

يمكن للسيدات بعد إزالة اللولب أن يستعملن لولب جديد في نفس الوقت، أو أن يستعملن أية وسيلة من وسائل تنظيم الأسرة الأخرى إذا رغبن في تغيير الوسيلة. إذا لم تستعمل السيدات وسيلة تنظيم أسرة فيمكن أن يحملن بعد فترة وجيزة من إزالة اللولب.

تحتاج السيدات لفترة راحة من استعمال وسائل تنظيم الأسرة بعد إزالة اللولب

الرضاعة الطبيعية

هذا المفهوم خاطئ، لأن الاعتماد على الرضاعة الطبيعية كوسيلة لتنظيم الأسرة يعتمد على ضرورة توفر ثلاثة شروط وهي:

- عدم عودة الحيض بعد الولادة.
- أن تكون الرضاعة مطلقاً وبالنهار والليل (مطلقة تعني أن تقتصر تغذية الرضيع على لبن الأم دون إعطائه أي ألبان صناعية أو عصائر أو ماء).
- أن يكون عمر الرضيع أقل من ستة أشهر وإذا اختلف أي شرط من هذه الشروط تصبح الأم معرضة لحدوث الحمل.

السيدة التي ترضع لا يحدث لها حمل

رسائل صحية

- خدمة الفحص والمشورة للمقبلين على الزواج تقدم نصائح تساعد الزوجين على تكوين أسرة سعيدة تتمتع بالصحة كما تساعد في اكتشاف بعض الأمراض وعلاجها قبل الزواج.
- أثناء خدمة الفحص والمشورة للمقبلين على الزواج، ينصح الزوجان بالحصول على تطعيمات للوقاية من الحصبة الألمانية والالتهاب الكبدي "B - C".
- تنتقل الأمراض المنقولة جنسياً عن طريق ممارسة الجنس ولكن بعضها مثل: فيروس الإيدز قد ينتقل أيضاً عن طرق تبادل الحقن وخاصة بين المدمنين، ومن الأم إلى الطفل أثناء الحمل والولادة.
- الأعراض الشائعة للأمراض المنقولة جنسياً التي يجب مراجعة الطبيب فور ظهور أي منها هي:
- إفرازات مهبلية غير مألوفة.
- حكة (هرش) في المنطقة التناسلية.
- الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً تعتمد على الإخلاص بين الزوجين، ويمكن استعمال الواقي الذكري عند إصابة أحدهما بأي من تلك الأمراض.
- ختان الإناث (الطهارة) جريمة ترتكب نتيجة فهم خاطئ بأنها تهذب البنت وتمنعها من الانحراف، وهذا غير حقيقي لأن التنشئة والتربية السليمة هي التهذيب الذي يمنعها من الانحراف، كما أن ختان الإناث حرام شرعياً وفقاً لرأي دار الإفتاء المصرية.
- أن الاختيار الأمثل لوسيلة تنظيم الأسرة يجب أن يعود للطبيب المختص لأن مناسبة الوسيلة تختلف من سيدة لأخرى.

الجوانب الشرعية
فى العلاقات الزوجية

مفهوم الزواج

- الزواج من أهم العقود التي يبرمها الإنسان في حياته ويكاد يرقى لأهمية الحياة ذاتها، لأنه سر بقائها ومظهر جمالها وأساس المحبة فيها.
- الزواج شرعاً مقررأ في كل الأديان.
- فيعرف في الإسلام بأنه "عقد يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة ويحدد ما لهما من حقوق وما عليهما من واجبات".
- في حين لا يختلف معناه في المسيحية عن ذلك كثيراً فمثلاً لدى الطائفة الارثوذكسية هو "سر مقدس يثبت بعقد يرتبط به الرجل والمرأة ارتباطاً علبياً طبقاً لطقوس الكنسية بقصد تكوين أسرة جديدة والتعاون على شئون الحياة" (١)
- عظم الله من شأن الزواج ووصفه بالميثاق الغليظ الذي يجب الوفاء به قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (٢٠) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا (٢١)﴾. (٢)

مقاصد الزواج

إن كان حل العشرة وحق الاستمتاع بين الزوجين هو أوضح الأغراض لعقد الزواج إلا أنه ليس هو الغرض الوحيد منها وإنما تتعدد مقاصده التي نذكر منها:

تحقيق مقصود الله من خلق الإنسان

قال الله تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (١٦٥)﴾ (٣)

• لفظ الخلافة يراد به تعاقب الأجيال وتوالي الخلف من بعد السلف والأولاد بعد الآباء، وعقد الزواج هو المدخل لتحقيق هذا المقصد الإلهي من خلق الإنسان.

حفظ الأخلاق وحماية المجتمع من الانحرافات

- الزواج هو البديل المشروع لكافة الأسباب التي تؤدي إلى انهيار الأخلاق.
- ويشبع لدى كل من الزوجين غريزة الجنس التي إذا لم تجد لإشباعها مساراً سهلاً وطريقاً ميسراً فإنها سوف تتحول إلى أداة هدم في المجتمع.

(١) مجموعة الأحوال الشخصية للأقباط الأرثوذكس لسنة ١٩٣٨

(٢) سورة النساء الايتان ٢٠ - ٢١

(٣) سورة الأنعام الآية ١٦٥

الزواج تكريماً للإنسان

• العلاقة الزوجية ليست علاقة مادية غايتها إشباع الغريزة الجنسية وحدها (شأن باقي المخلوقات)، ولكن يربط الزواج بين الزوجين بعلاقة مقدسة وميثاق غليظ قوامه الرحمة، وأساسه المودة والسكينة وعماده العدل والمساواة، قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (٤)

تحقيق الاستقرار الاجتماعي والنفسي

• من لوازم العلاقة بين الزوج وزوجته، ما تتسم به من تواصل إنساني يقوم على المودة والرحمة والمحبة والسكينة.
• لولا وجود تلك العلاقة وما تقوم عليه من دوام العشرة واستمرار المودة، لوقع كل من الزوجين في براثن الوحدة التي تورث الحزن والكآبة.

الخطبة وأحكامها

نظراً لأهمية عقد الزواج فقد شرع الله له مقدمات هي الخطبة حتى يتعرف كل من الخاطبين على الآخر في الحدود المشروعة، وحتى يقدم الطرفين على الزواج وهما على بصيرة من أمرهما فتتحقق الأهداف المرجوة من هذا العقد.

• الخطبة: هي التماس الشخص الزواج من امرأة معينة تحل له شرعاً ويوجه الطلب إليها (إن كانت أهلاً لذلك)، أو إلى وليها وتتم الخطبة إذا أجب إلى طلبه.

• والأصل أن الخطبة مستحبة ما لم يوجد نهي شرعي عنها.

• تحرم خطبة المخطوبة بقول رسول الله (ﷺ) (لا يخطب الرجل على خطبة الرجل حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب) (٥) وذلك لأن تلك الخطبة تعد اعتداء على حق الغير الأمر الذي يؤدي إلى إثارة العداوة والبغضاء بين الناس، كما أن هذا التصرف يتنافى مع الخلق الكريم.

• الخطبة ليست عقداً ملزماً وإنما هي وعد بإنشاء عقد الزواج في المستقبل ويجوز لكلا الطرفين العدول عنها بفسخها متى شاء إذا رأى مصلحة في ذلك ولكن الرجوع عنها بلا سبب مكروه لما فيه من إخلاف للوعد.

أركان الزواج وشروطه

الزواج شأنه شأن باقي العقود لا يمكن تصور وجوده بدون توفر مقومات أساسية يتوقف قيامه عليها وتسمى أركان العقد (كالإيجاب والقبول).
كما أوجب الشرع شروطاً معينة لانعقاد الزواج (كشروط الأهلية)، وشروطاً أخرى لصحته (كالإشهاد)، وشروط لنفاذه (كشروط التوثيق).

شروط الأهلية

- إذا انعدم هذا الشرط بأن كان أحد العاقدين غير مميز أو مدرك فلا ينعقد العقد لانعدام الإرادة.
- اشترط القانون المصري ألا يقل سن أي من الزوجين عن ١٨ سنة وقت العقد (٦).

شروط الإشهاد (الإشهار)

- الزواج لا يكون صحيحاً إلا بتحقق هذا الشرط.
- قال رسول الله (أ) (لا نكاح إلا بولي وشاهدي عدل) (٧).
- كما روي عنه (أ) أنه قال (أعلنوا هذا النكاح) (٨).

توثيق عقد الزواج

- أوجب القانون إثبات عقد الزواج بوثيقة رسمية على يد الموظف المختص بمقتضى وظيفته (المأذون).
- يترتب على عدم تحقق هذا الشرط عدم سماع دعوى الزوجية عند الإنكار أمام المحاكم وضياع حقوق الزوجة.

إقرار الزوج بحالته الاجتماعية في وثيقة الزواج

- أوجب القانون على الزوج أن يقر بحالته الاجتماعية في وثيقة الزواج فإذا كان متزوجاً من أخرى فعليه أن يبين في الإقرار اسم الزوجة ومحل إقامتها (٩).
- على الموثق (المأذون في هذه الحالة) إخطار زوجته بالزواج الجديد بكتاب مسجل مقرون بعلم الوصول.
- وضع القانون عقوبات جنائية على الزوج أو الموثق في حالة مخالفة هذا الشرط.

الشروط الصحيحة في عقد الزواج الجديد

- على المأذون أن يبصر الزوجين بما يجوز الاتفاق عليه في عقد الزواج من شروط خاصة (١٠).
- كتفويض الزوجة في تطبيق نفسها واشترط إن الزوجة كتابياً في حال تزوجه من أخرى أو تحديد من تؤول إليه ملكية مسكن الزوجية في حالة الطلاق أو الوفاة.. وغيرها من الشروط.
- هناك جزء مخصص في وثيقة الزواج لكتابة شروط كل من الزوجين على صاحبه.

(٦) قانون رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨ المعدل للقانون رقم ١٤٣ لسنة ١٩٩٤ بشأن الأحوال المدنية

(٧) أخرجه: الطبراني في المعجم الأوسط

(٨) رواه أحمد وصححه الحاكم

(٩) قانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥

(١٠) قانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠ وقرار وزير العدل رقم ١٧٢٧ لسنة ٢٠٠٠

آثار عقد الزواج (الحقوق المتبادلة بين الزوجين)

يقصد بآثار الزواج تلك الحقوق التي تنشأ عن هذا العقد سواء ما كان منها خاصاً بالزوجة أو بالزوج أو كان حقا مشتركا لكل بينهما.

العشرة بين الزوجين بالمعروف

• يجب على الزوجين أن يعامل كل منهما صاحبه بالمعروف، وأن يحاول كل منهما تحسين خلقه مع صاحبه، وأن يرفق به ويتحمل آذاه، ويتجاوز عن أخطائه قدر إمكانه،
قال الله تعالى: {... وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (١٩)} (١١)

استحقاق الزوجة للمهر

• المهر تقدير من الزوج للزوجة وتعبير عن حبه لها، ويستحب التيسير فيه لقول رسول الله (أ): **أَعْظَمُ النِّسَاءِ بَرَكَتَةً أَيْسَرُهُنَّ مَوْنَةً (١٢)**
• لا يجوز للزوج أن يأخذ مما قدمه مهراً لزوجته شيئاً لمعيشته أو تجارته أو لأموال حياته إلا برضاها وطيب نفس منها، قال الله تعالى: {..وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا..} (١٣).

النفقة

• تشمل النفقة كل ما يلزم الزوجة من طعام ولباس وعلاج ومسكن، وفقاً لحالة الزوج يسراً وعسراً ووفقاً للعرف.
• لقول الله تعالى: {لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا..} (١٤).
• يلتزم الزوج بالإنفاق على زوجته ولو كان لها دخل أو إيراد خاص بها.

طاعة الزوجة لزوجها

يجب على الزوجة أن تطيع زوجها، وتتقبل ما يطلبه منها بالرضا وطيب النفس مادام ممكناً ومشروعاً.
• رتب الشارع الثواب الجزيل للزوجة على طاعة الزوج، قال (أ): "إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي الجنة من أي أبواب الجنة شئت" (١٥).
• إذا كان الشرع قد منح الزوج حق الطاعة وأعطى له القوامة عليها، فإن هذه الأمور مقيدة بعدم ظلم المرأة وحفظ حقوقها.

عدم الإضرار بالزوجة

• لا يجوز للزوج أن يتعدى على زوجته بالقول أو الفعل ولا أن يتعدى على مالها.
• يجب أن يكون الزوج عادلاً مع زوجته رحيماً بها أميناً عليها قال رسول الله (أ): (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي) (١٦).

(١١) سورة النساء - من الآية ١٩
(١٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٥٤/٤٢، الطبعة الأولى، عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، الناشر: مؤسسة الرسالة، والنسائي في السنن الكبرى ٣٠٤/٨، الطبعة الأولى عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
(١٣) سورة البقرة - من الآية ٢٢٩
(١٤) سورة الطلاق - من الآية ٧
(١٥) تفسير ابن كثير، ٢: ٢٥٧ - الترغيب والترهيب/ للمنذري، ٢: ٥٢، ٣: ٥٢ - ٢٨٢ - المعنى عن حمل الأسفار للعراقي ٢: ٥٩
(١٦) رواه الترمذي وصححه

الاستمتاع

- من الحقوق المشتركة بين الزوجين استمتاع كل منهما بالآخر، ولا حرج في ذلك. لقول الله تعالى: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ فَاتُوا حَرَئَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَيَشْرُ الْمُؤْمِنِينَ (٢٢٣)﴾ (١٧)، ولا يحل وطء الزوجة في الدبر، لأنه ليس مكانا للاستمتاع المعهود بل باباً للشذوذ والشرود.
- يجب على الزوج أن يوفي الزوجة هذا الحق، لما روى أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (i) : (إذا جامع أحدكم أهله فليصدقها، ثم إذا قضى حاجته فلا يعجلها حتى تقضى حاجتها) (١٨)، ولأن في ذلك ضرراً عليها، ومنعاً لها من قضاء شهوتها.
- لا يجوز للزوجين أن يتحدثا بما كان بينهما، لما روى عن الحسن قال: جلس رسول الله (i) بين الرجال والنساء، فأقبل على الرجال فقال: (لعل أحدكم يحدث بما يصنع بأهله إذا خلا؟ ثم أقبل على النساء فقال: (لعل إحدانكم تحدث النساء بما يصنع بها زوجها؟) قال: فقالت امرأة: إنهم ليفعلون، وأنا لنفعل. فقال: (لا تفعلوا فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانه، فجامعها والناس ينظرون) (١٩).

الزواج عقد غير مؤقت

- الأصل في الزواج أنه علاقة أبدية لا يجوز أن ترتبط بتوقيت أو غرض محدد.
- الطلاق تشريع استثنائي لا يباح إلا عند الضرورة القصوى فلا يتم الإقدام عليه لمجرد الغضب أو الشهوة الطائشة أو الطمع في مال أو منصب أو زواج جديد.
- وإن كان الطلاق مفوضاً للزوج من حيث الأصل إلا أنه ليس حقاً مطلقاً له يوقعه كيفما شاء بل يلتزم في ذلك ببعض القيود، إذا تجاوز أي منها كان الطلاق محظوراً شرعاً (حرام) وإن كان معتبراً بين عدد الطلقات، فمثلاً يجب على الرجل ألا يوقع الطلاق على زوجته وهي في وقت حيض أو نفاس أو في وقت طهر جامعها فيه.
- والحكمة من ذلك:
- أن الرجل في هذه الأوقات يكون أقل رغبة في زوجته.
- حتى لا تزيد فترة العدة على المطلقة.

(١٧) سورة البقرة الآية ٢٢٣

(١٨) مجمع الزوائد للهيتمي ٢٩٥:٤، المطالب العالمة لابن حجر ١٥٦٩-١٥٦٩-أرواء الغليل للألباني ٧:٧٢

(١٩) المصنف لابن أبي شيبة في كتاب النكاح، باب في إخبار ما يصنع الرجل بأمراته أو المرأة بزوجه ٣٩١/٤، آداب الزفاف للشيخ الألباني ٦٣

رسائل زوجية من السنة النبوية

- كان رسول الله (ﷺ) يحنو على زوجته في فترة الحيض، عن عائشة رضي الله عنها قالت (كان رسول الله (ﷺ) يضع رأسه في حجري فيقرأ وأنا حائض).
- كان يقبل زوجته قبل الخروج للصلاة، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت (أن النبي (ﷺ) قبل بعض نسانه، ثم خرج إلى الصلاة ولم يتوضأ قال : قلت ما هي إلا أنت؟ فضحكت).
- كان يكرم أصدقاء زوجته وأهلها، عن عائشة رضي الله عنها قالت (ما غرت على أحد من أزواج النبي ما غرت على خديجة وإن كان ليذبح الشاه فيتتبع بها صدائق خديجة فيهديهن).
- كان ينادي زوجته بأحب أسمائها عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله (ﷺ) يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته.
- أوصى بالتغاضي عن عيوب الزوجة، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله (ﷺ): (لا يفرك - لا يبغض - مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضي منها آخر).
- كان يساعد زوجته في أعمال المنزل، عن عائشة رضي الله عنها قالت: (سئلت ما كان رسول الله (ﷺ) يعمل في بيته؟ قالت كان بشراً من البشر يفلي - يخيظ - ثوبه ويحلب شاته ويخدم نفسه).

خطوط المشورة والخدمات ذات الصلة

- دار الإفتاء المصرية - خط الفتاوى ١٠٧.
- صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي - الخط الساخن لعلاج الإدمان ١٦٠٢٣.
- المجلس القومي للطفولة والأمومة - خط نجدة الطفل ١٦٠٠٠.
- المجلس القومي للمرأة - مكتب الشكاوى - ١٥١١٥.
- وزارة الصحة والسكان - الخط الساخن لخدمات الصحة النفسية - ٠٨٠٠٨٨٨٠٧٠٠.

إشراف عام
غادة والي
وزير التضامن الاجتماعي

إشراف
أ/ عمرو عثمان

مدير المشروع
أ/ رمزة صدقي

منسقي المشروع
د/ أيمن عبد العزيز
أ/ ممدوح ناجح

إعداد
د/ أحمد محمود الكتامي
أ/ أحمد عبد الغني عبد العزيز
أ/ مختار رمضان مختار